أن موسى - عليه السلام - اعتذر عن حمل الرسالة، وطلب من الله أن يكلف بها هارون عليه السلام

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **14/09/2020**

نص السؤال

ادعاء أن موسى - عليه السلام - اعتذر عن حمل الرسالة، وطلب من الله أن يكلف بها هارون عليه السلام

الجواب التفصيلي

لام (*)

هة:

يدعي بعض المتوهمين أن موسى - عليه السلام - قد كلفه الله بدعوة فرعون وقومه إلى عبادته سبحانه وحده، فاعتذر موسى - عليه السلام - عن حمل الرسالة، وطلب من الله أن يكلف بها هارون، ويستدلون

له سبحانه وتعالى:

(وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين (10) قــوم فرعــون ألا يتقــون (11) قال رب إني أخاف أن يكذبون (12) ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هارون (13) ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون (14)

(الشعراء).

هة:

ين:

- **أن فرعون ربما كذبه، والتكذيب سبب لضيق الصدر، وضيق الصدر سبب لتعسر الكلام على من يكون في لسانه حبسة[1]، أما هارون - عليه السلام - فهو أفصح لسانا.**
- **أن لفرعون وقومه عند موسى - عليه السلام - ذنبا، فخاف أن يبادروا إلى قتله، وحينئذ لا يحصل المقصود من البعثة، أما هارون - عليه السلام - فليس كذلك فيحصل المقصود من البعثة.**

يل:

م؟!

ثغة [2]. قال سفيان: كان ذلك من أثر الجمرة التي وضعها في فمه وهو صغير، وكان مع هذا يفقه قوله[3]، وليس كما قال فرعون - لعنه الله - فيما حكاه عنه القرآن:

(أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين)

(الزخرف:52)

عليه

ـوله:

(واحلل عقدة من لساني (27) يفقهوا قولي (28)

(طه).

فاستجاب الله له ذلك

قال:

د أوتيت سؤلك يا موسى)

(طه)

ـور:

والتكذيب سبب لضيق القلب، وضيق القلب سبب لتعسر الكلام على من يكون في لسانه حبسة، فقد كان في لسان موسى - عليه السلام - لثغة لا يكاد يفصح عن كلامه، فسأل الله تعالى أن يحل عقدة لسانه، ليفقه

(قال رب إني أخاف أن يكذبون (12) ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هارون (13) ولهم علي ذنب فأخاف أن يقتلون (14)

(الشعراء).

فاستجاب الله له

(قال قد أوتيت سؤلك يا موسى)

(طه:36)

احد،

الى:

شد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون)

(القصص:35)[5]

لام.

ثته:

ي يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون)

(الشعراء:35)

عثة.

يم:

(واجعل لي وزيرا من أهلي (29) هارون أخي (30) اشدد به أزري (31) وأشركه في أمري (32) كي نسبحك كثيرا (33) ونذكرك كثيرا (34) إنك كنت بنا بصيرا (35) قال قد أوتيت سؤلك يا موسى (36)

(طه) [6][7].

لل[8] الله له العقبة الأولى إذ أيده بالآيات الحسية الدالة على صدقه في دعوة النبوة والرسالة: (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) (الإسراء).

الله:

(وما تلك بيمينك يا موسى (17) قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى (18) قال ألقها يا موسى (19) فألقاها فإذا هي حية تسعى (20)

(طه)[9]

ان:

رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب)

(القصص: ٣١)

الى:

ى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون)

(النمل: ١٠)

فرجع موسى آمنا نحو العصا

الله:

خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى)

(طه:21)

ص:

يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى)

(طه:22)

(اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين)

(القصص: ٣٢)

(وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء)

(النمل:١٢).

ومه.

ان موسى - عليه السلام - قد دعا ربه لتذليل العقبة الثانية:

(قال رب اشرح لي صدري (25) ويسر لي أمري (26) واحلل عقدة من لساني (27) يفقهوا قولي (28) واجعل لي وزيرا من أهلي (29) هارون أخي (30) اشدد به أزري (31) وأشركه في أمري (32) كي نسبحك كثيرا (33) ونذكرك كثيرا (34) إنك

(طه)

سان:

(وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون)

(القصص:34) [10].

هم:

شد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون)

(القصص:35).

لله:

(اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري (42) اذهبا إلى فرعون إنه طغى (43) فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى (44)

(طه)[11].

يانه[12].

مة:

ين:

اما.

عثة.

المراجع

1. (*)عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م.
2. قل في اللسان يمنع من الإبانة.
3. اللثغة: تحول اللسان من النطق بحرف إلى النطق بحرف آخر؛ كنطق السين ثاءا.
4. قوله: يفهم.
5. العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود.
6. سنقويك ونعينك.
7. قو به ظهري.
8. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص345، 346.
9. أخصع وسهل.
10. أزري: اعتمد عليها في المشي وحين التعب.
11. ردءا: عونا لي.
12. لا تقصرا.
13. ط2، 1419هـ/ 1999م، ص196، 197.